

الحوار الاستراتيجي الجزائري الإيطالي الدوافع والتطورات

Algerian-Italian strategic dialogue: motives and developments

مروك لزهر¹¹ جامعة الجزائر 3 ، marouk.lazhar@univ.alger3.dz

تاريخ النشر: 2026/04/15

تاريخ القبول: 2026/03/13

تاريخ الاستلام: 2026/01/28

ملخص:

مثل إرساء آلية الحوار الاستراتيجي الجزائري الإيطالي أحد أبرز وأهم مظهر للتطورات المهمة غير المسبوقة التي تميزت بها العلاقات الجزائرية الإيطالية وشملت العديد من المجالات وأرست مصالح حيوية مشتركة ومتكاملة وذلك في ظل تحولات جيوسياسية إقليمية ودولية.

فالحوار الاستراتيجي أصبح آلية مؤسسية على أعلى المستويات السياسية في البلدين حيث اضطلع بعدة مهام واکب بها مختلف تطورات العلاقات الثنائية من خلال عقد دورات للتنسيق والتشاور ما مكن من تطوير مختلف مستويات التعاون لضمان تحقيق المصالح الإستراتيجية المشتركة كما تناول بقدر كبير من الأهمية والمشاورات المعمقة مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي المرتبطة بالأمن القومي والاستقرار والتنمية من خلال إرساء رؤى متقاربة ومشاركة حول أبعادها وتأثيراتها على البلدين.

كلمات مفتاحية: الجزائر، إيطاليا، الحوار الإستراتيجي، التعاون الثنائي.

Abstract:

Such as the establishment of the Algerian–Italian Strategic Dialogue, which constitutes one of the most prominent and important manifestations of the unprecedented developments that have characterized Algerian–Italian relations. These developments have encompassed numerous fields and laid the foundations for vital, shared, and complementary interests, within the context of regional and international geopolitical transformations.

The Strategic Dialogue has become an institutional mechanism at the highest political levels in both countries. It has assumed several roles by accompanying

the various developments in bilateral relations through the holding of coordination and consultation rounds, which has enabled the enhancement of different levels of cooperation in order to ensure the achievement of shared strategic interests. It has also addressed, with great importance and in-depth consultations, various issues of common concern at both the regional and international levels related to national security, stability, and development, by establishing convergent and shared visions regarding their dimensions and their implications for both countries.

Keywords: Algeria; Italy; Strategic dialogue ; Bilateral cooperation.

المؤلف المرسل: مروك لزهر ، marouk.lazhar@univ.alger3.dz

مقدمة:

تعد دراسة الحوار الاستراتيجي الجزائري - الإيطالي كآلية مؤسسية من الموضوعات ذات الدلالة العلمية، تستوجب بالرصد والتحليل إبراز مختلف دوافع إرسائها وكذا تطوراتها من حيث التدخلات والمخرجات، ومن ثم طبيعة تأثيرها على مسار العلاقات الجزائرية الإيطالية. وذلك انطلاقا من الأهمية التي تتميز بها الحوار الاستراتيجي في العلاقات الدولية لتعزيز الشراكات وتحقيق المصالح الإستراتيجية بين الدول، تفاديا للآزمات المعقدة.

فمنذ مطلع القرن 21، شهد النظام الدولي كثافة في التحولات الجيوسياسية العميقة والمتسارعة ما أثر على بنيته وطبيعة التفاعلات بين فواعله وكذا القضايا الدولية. لا سيما مع إعادة تشكيل موازين القوى، وبالتالي ظهور تحديات وأنواع جديدة من المخاطر ذات الأبعاد العالمية، مع بروز فواعل جديدة، واحتدام التنافس بين القوى الكبرى على النفوذ والموارد الإستراتيجية.

وفي سياق نظام دولي مضطرب تسوده حالة اللايقين بدت الحاجة الماسة لدى الدول لاستخدام عدة آليات وأدوات ناعمة بدلا من القوة الصلبة المكلفة مع تشابك المصالح وازدياد مستوى الاعتماد المتبادل، وذلك لمواجهة مختلف الأزمات والمخاطر وحماية مصالحها وأمنها، فكانت آلية الحوار الاستراتيجي لتنظيم العلاقات الدولية ولتحقيق قدر من التوافق والتقارب بفتح قنوات للتشاور والتنسيق لتتحول إلى تقليد راسخ ومهم لدى مختلف الدول.

إن الحوار الاستراتيجي الذي ظل محصوراً بين القوى الكبرى وحول قضايا أمنية وعسكرية، توسع نطاقه ليشمل كافة الدول ومختلف المجالات ليشهد العالم اليوم عددا معتبرا من الحوارات الإستراتيجية. فدراسة الحوار الاستراتيجي بين البلدين ترتبط أساسا بمدى أهميته باعتباره أنه محطة مفصلية في مسار العلاقات الثنائية و تطورها في العديد من المجالات في ظل تحولات جيوسياسية دولية كالحرب الأوكرانية و ما خلفته من تداعيات خطيرة على مستوى العلاقات الدولية ، و من أزمات كأزمة الطاقة التي تأثرت بها العديد من الدول إلى جانب تحولات إقليمية كأزمات منطقة الساحل والتهديدات للأمن المتوسطي كالهجرة الغير شرعية و الأزمة الليبية، و في ظل هذه التحولات واجه البلدان تحديات مشتركة عززت وتيرة التعاون و التقارب و التشاور ما تطلب إرساء آلية الحوار لتقييم مختلف تطورات العلاقات الثنائية و رسم آفاقها، و التكيف مع مقتضيات مختلف التحولات الدولية و الإقليمية بما يضمن المصالح المشتركة و مواجهة مختلف التحديات و التهديدات.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية موضوع الدراسة في رصد مختلف الدوافع والتطورات التي شهدتها الحوار الاستراتيجي المشترك كآلية لعبت دورا مهما في تطور العلاقات الثنائية كما أنها أرست قنوات التشاور والتنسيق بين الهيئات الرسمية للتعاون المشترك على المستويين الإقليمي والدولي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز الدور الذي تميز به الحوار الاستراتيجي كأحد أسس العلاقات الثنائية في تقرير مستويات التعاون وآلياته وأهدافه ومن ثم رسم المعالم المستقبلية.

إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي: ما مدى تأثير آلية الحوار الاستراتيجي في تعزيز التعاون الثنائي وإرساء رؤية مشتركة حول مختلف القضايا والأزمات الإقليمية والدولية؟

إن دراسة الإشكالية من مختلف الجوانب يتطلب طرح التساؤلات التالية:

- ما التحولات التي شهدتها النظام الدولي مع مطلع القرن 21؟

- ما طبيعة الدوافع التي أدت لإرساء الحوار الاستراتيجي؟

- ما هي أبرز التطورات التي شهدتها الحوار الاستراتيجي منذ تأسيسه وماهي آفاقه؟

فرضية الدراسة:

تتمثل فرضية الدراسة حول مدى مساهمة الحوار الاستراتيجي في تعزيز العلاقات الثنائية وإرساء رؤى مشتركة حول القضايا الإقليمية والدولية.

والفرضية تسعى لإثبات العلاقة الترابطية بين المتغير المستقل وهو آلية الحوار الاستراتيجي ومدى تأثيره على العلاقات الثنائية وأبعادها الإقليمية والدولية كمتغير تابع.

خطة الدراسة

تم تصميم خطة الدراسة بالنظر لمضمون الإشكالية والتساؤلات على شكل عناصر مترابطة ومتدرجة بحسب الأهمية من حيث تناول جوانب الموضوع حيث كانت البداية برصد التطورات التي شهدتها النظام الدولي الذي أثر بدوره على مسارات العلاقات الدولية وذلك مع مطلع القرن 21 ودفعت بالدول إلى بناء شراكات ثنائية بحثا عن مصالحها القومية وتعزيزا لقدرة على مواجهة الأزمات والتحديات.

تم التطرق إلى الدوافع التي شكلت آلية الحوار وعززت من أهميته وفعاليته، لنتناول بعدها إبراز مختلف التطورات التي تميز بها الحوار من خلال ما عقده من دورات وقضايا جدول أعماله وكذا التوصيات والمخرجات التي شكلت منطلقا لرسم معالم آفاقه في ظل التطورات التي ميزت العلاقات الثنائية على مختلف المستويات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لموضوع الدراسة من خلال وصفه ثم تحليل وتفسير التطورات والأبعاد مع إبراز تأثير مختلف المتغيرات المرتبطة بالأسباب والاتجاهات.

المقاربة المنهجية:

ترتبط المقاربة المنهجية باعتبارها بناء نظريا، بطبيعة موضوع الدراسة، حيث تم الاعتماد على المنظور الواقعي من خلال استخدام مفاهيمه المركزية مثل محورية الدولة والمصلحة الوطنية والأمن القومي.

فالنظرية الواقعية عادت لتكتسي أهمية وخاصة بعد أحداث 9/11 بعدما ذهب تيار الأكاديميين إلى الإقرار بنهايتها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

ارتبطت هذه الأهمية أساسا بقوتها التفسيرية للعلاقات الدولية وأنها نظرية عقلانية بعيدة عن النزعة التأملية¹ في حين أن مفاهيمها المركزية مازالت تعد من أهم أدوات تفسير وتحليل العلاقات الدولية لمختلف أبعادها.

فالمنظور الواقعي للعلاقات الدولية يعمل على تقديم التفسير المنطقي والعقلاني للأحداث والتطورات وليس العمل على تشكيلها² كما أن المفاهيم المركزية للمنظور كالقوة وميزان القوة ومركزية الدولة والمصلحة القومية ما زالت من أهم أدوات تفسير وتحليل العلاقات الدولية بمختلف أبعادها³.

ومن أبرز المفاهيم المركزية للمنظور الواقعي نجد مفهوم المصلحة الوطنية التي ترتبط بالأمن القومي وبقاء الدولة ووجودها باعتباره المحدد الأساسي لسلوك الدولة⁴.

فاختيار المنظور الواقعي في الدراسة خضع لمبررات علمية من حيث توظيف مفاهيمه، باعتبار أن موضوع الدراسة من موضوعات العلاقات الدولية، كما أن الحوار الاستراتيجي يعد حوارا ثنائيا بين دولتين يسعى لتحقيق مصالح حيوية مشتركة إلى جانب مواجهة تهديدات محدقة بالأمن القومي على المستوى الثنائي والإقليمي، مما يجعل المنظور الواقعي الأنسب لتناول موضوع الدراسة.

الإطار المفاهيمي:

اعتمدت الدراسة على عدة مفاهيم أساسية و هي:

الإستراتيجية: كلمة أصلها يوناني Strat egos، أي فن الحرب وإدارة المعارك كما تعني علم وفن استخدام مختلف الوسائل والقدرات لتحقيق أهداف السياسة العليا وذلك في أوقات السلم والحرب⁵ كما أنها تسعى لتحقيق أهداف بعيدة المدى للدول والمنظمات⁶.

وقد تفرع عن الإستراتيجية عدة مفاهيم أخرى كالحوار الاستراتيجي والتفكير الاستراتيجي وغيرها ومع التطورات توسعت لتشمل كافة المجالات وأخذت العديد من الأشكال بالنظر لأهميتها⁷.

وقد وضعت لها عدة تعريفات حيث عرفها قاموس ويتسر أنها علم التخطيط وتوجيه العمليات العسكرية، فيما عرفها قاموس أوكسفورد بأنها فن التعبئة للمعدات العسكرية للسيطرة على العدو⁸.

إلى جانب العديد من التعريفات الأخرى فالإستراتيجية بصفة عامة، مجموعة من الأهداف والغايات طويلة المدى⁹ تسعى الدول والمنظمات لتحقيقها.

وقد تفرع عن الإستراتيجية العديد من المفاهيم كالحوار الاستراتيجي والتفكير الاستراتيجي وغيرها.

الحوار الاستراتيجي:

وهو عملية تشاورية نسعى لتحقيق التفاهم حول قضايا مشتركة وبناء علاقات مستدامة وهو حوار رفيع المستوى ويكتسي أهمية خاصة بين الدول حيث يشمل العديد من القضايا الاقتصادية والسياسية والأمنية وغيرها من القضايا ذات الأبعاد الإقليمية والدولية¹⁰.

وبالنظر لأهميته أصبح له دوراً محورياً في العلاقات الدولية لتحديد المصالح المشتركة وكيفية مواجهة مختلف التحديات والتكيف مع التحولات وليتحول إلى تقليد واسع الانتشار لدى مختلف الدول.

الشراكة:

وتعد من أهم مفاهيم العلاقات الدولية وقد ظهر المفهوم بأبعاد ودلالات اقتصادية في محافل الأمم المتحدة واستخدم من قبل مؤتمرات الأمم المتحدة كمؤتمر للتجارة والتنمية¹¹ ثم أخذ أبعاداً سياسية وأخرى أمنية، وفي حقل العلاقات الدولية يعرف أنه مجموعة من الترتيبات الثنائية أو متعددة الأطراف في مجال أو أكثر لتحقيق فوائد ومكاسب مشتركة¹² والشراكة تهدف أساساً لإرساء علاقات تعاونية.

أولاً: تحولات النظام الدولي بعد الحرب الباردة

إن دراسة العلاقات الثنائية القائمة بين مختلف الدول تستلزم بداية التطرق إلى التحولات التي شهدتها النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة والتي تسارعت مع بداية القرن 21، لما لها من تأثيرات وتداعيات على العلاقات الدولية في أبعادها الثنائية أو المتعددة الأطراف، وعلى بنية النظام الدولي وقضاياه وقيمه.

فالنظام الدولي تميز بحراك بتراجع عالم القطب الواحد نحو التعددية القطبية، مع متغيرات موازين القوى العسكرية والاقتصادية والمالية بين مراكز النظام الرأسمالي العالم وأطرافه¹³.

بسبب ما أعترى الولايات المتحدة من عوامل التقهقر كترجع مكانتها الاقتصادية وقوتها السياسية واستمرارها في سياسة الهوس باستخدام القوة العسكرية¹⁴. ليدخل بذلك النظام الدولي مرحلة تاريخية

شديدة الاضطراب والمخاطر من الحروب والصراعات على النفوذ والممرات الحيوية والموارد الإستراتيجية، وانتقال مركز ثقل الاقتصاد العالمي من الأطلس إلى آسيا الهادئ¹⁵.

إن صعود قوى عالمية جديدة فصح المجال أمام تصاعد المنافسة بينها وخاصة بين الولايات المتحدة والصين¹⁶.

على الأسواق ومناطق النفوذ، ومازالت تداعيات هذا التنافس تلقي بظلالها على وتيرة العلاقات الدولية.

وكان من أهم تأثيرات التحولات العالمية تراجع دور فعالية المؤسسات التقليدية وخاصة منظمة الأمم المتحدة التي أصبحت عاجزة عن تحقيق أهدافها بسبب هيمنة القوى الكبرى عليها كغطاء لخدمة مصالحها بالتدخلات العسكرية¹⁷.

كما ظهرت العديد من التحديات السياسية والأمنية كقضايا البيئة والمهجرة غير الشرعية والديمقراطية والإرهاب والجريمة المنظمة بكافة أشكالها¹⁸.

والعلاقات الدولية لم تعد منحصرة في التفاعلات القائمة بين الدول وإنما توسعت لتشمل القضايا المرتبطة بالمستقبل وخاصة منها الصراعات الدولية والإقليمية¹⁹.

مما تطلب التعاون الدولي لمواجهة انعكاساتها السلبية على الأمن والاستقرار وامتدت تأثيرات التحولات الدولية لتغيير القاعدة المفاهيمية كالأمن والقوة والسيادة وغيرها.

حيث تغير مفهوم الأمن من الجانب التقليدي القائم على أمن الدولة والحدود إلى الأمن الإنساني الذي يركز على الإنسان الذي صار الأكثر تعرضا للأخطار والتهديدات²⁰. كما تراجع مفهوم السيادة حيث لم تعد الحكومات تملك قدرة السيطرة على تدفق المعلومات وانتشار الأوبئة وحركة المهاجرين مما أدى إلى تناقص دور الحدود²¹.

كما شهد مفهوم القوة هو الآخر تحولا جذريا حيث انتقل من المفهوم التقليدي القائم على القوة الصلبة باستخدام القوة العسكرية²²، إلى مفهوم القوة الناعمة التي تعد الوجه الثاني للقوة والتي تمكن الدول من تحقيق النتائج المرغوبة في السياسة العالمية دونما الحاجة إلى استخدام التهديدات والقوة العسكرية والعقوبات.

فيما تم المزج بين القوتين الصلبة والناعمة لتظهر القوة الذكية التي تعني قوة الفاعل الدولي على مزج القوتين الصلبة والناعمة بما يسمح بتحقيق أهدافه.

يتبين لنا من خلال، رصد التحولات الجيوسياسية التي شهدتها النظام الدولي مع بداية القرن 21، إن حالة من التوازن المتحرك وغير المستقر ومرحلة من السيولة أصبحت السمة الأساسية للنظام مع بروز قوى إقليمية وازدياد الفواعل من غير الدولة إلى جانب الأنواع الجديدة من المخاطر والتهديدات بمعنى أن النظام الدولي دخل مرحلة انتقالية لم تتحدد معالمها بعد²³.

فالتحديات الناجمة عن هذه التحولات فضلا عن الأزمات دفعت الدول إلى تكثيف التعاون على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف لمواجهة تداعياتها على مصالحها باستخدام عدة آليات وقنوات ليأتي تأسيس الحوار الإستراتيجي الجزائري الإيطالي كأحد أهم الآليات لمواجهة مختلف التحديات كالهجرة الغير شرعية والإرهاب والأزمات الأمنية والبحث على السبل الكفيلة لتحقيق المصالح الحيوية المشتركة. كما أن العديد من الدول انتهجت آلية التعاون الثنائي لمواجهة هذه التحديات والمخاطر بما يخدم مصالحها المشتركة ومنها الجزائر وإيطاليا.

ثانيا: دوافع الحوار الاستراتيجي

تشكلت العديد من الدوافع لإرساء آلية الحوار الاستراتيجي الجزائري الإيطالي واستمرت في تعزيز دوره ومكانته لارتقاء بالعلاقات الجزائرية الإيطالية كما ارتبطت بتراكم وتطور المصالح الحيوية الإستراتيجية القائمة بين البلدين في أبعادها الأمنية والسياسية والاقتصادية في ظل زخم من التطورات التي شهدتها العلاقات من كثافة للزيارات الرسمية العالية المستوى.

ومن الأهمية الإشارة ان هذه الدوافع واكبت تطورات الحوار ومخرجاته، واستمرت بعد تأسيسه، مما جعل منه آلية رسمية تحدد معالم العلاقات وترسي مساراتها وآفاق تطوراتها.

الدوافع السياسية:

تعد الدوافع السياسية أهم منطلقات الحوار وشكلت قاعدته الأساسية، لارتباطها بالسلطات العليا للبلدين من زيارات وتصريحات وتتمثل في العناصر التالية:

- توفر الإرادة السياسية لدى الدوائر الرسمية للبلدين، حيث عبر المسؤولون من كلا البلدين في لقاءات رسمية وفي العديد من المرات على الأهمية التي تتميز بها العلاقات في كافة المجالات والتأكيد على الثقة المتبادلة والرؤية المشتركة²⁴ حيث وصف الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا في زيارته للجزائر في نوفمبر

2021، إن العلاقات الإيطالية الجزائرية بالإستراتيجية وأن الجزائر تعد نقطة مركزية في العلاقات بين الاتحاد الإفريقي وأوروبا²⁵.

كما اعتبرت زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لإيطاليا في ماي 2022 علامة صداقة وطيدة بين البلدين وتعكس العلاقة الإستراتيجية بينهما باعتبارها علاقات متينة وتشهد تطورا مستمرا²⁶. وقد مثلت هذه التصريحات الرسمية وأخرى الأهمية التي تكتسبها الإرادة السياسية للبلدين في تعزيز الشراكة بينهما.

- المصالح الحيوية المشتركة التي شكلت الأهداف الإستراتيجية بين البلدين من خلال التوقيع على عشرات الاتفاقيات التي شملت عدة مجالات في ظل التطورات المكثفة للعلاقات مما زاد من أهميتها²⁷، وجعلتها تصل إلى مستويات من العمق والصلابة بما لم يحدث سابقا²⁸ وتشمل هذه المصالح كافة المجالات سواء على المستويين الثنائي أو الإقليمي وخاصة منها تعزيز مكانة البلدين على مستوى حوض المتوسط لمواجهة مختلف التحديات مما أعطى عمقا للشراكة الإستراتيجية بين البلدين.

واعتبرت الجزائر إن إيطاليا تشكل شريكا استراتيجيا في ظل الأزمات التي واجهتها مع الاتحاد الأوروبي لمراجعة اتفاق الشراكة وفي علاقاتها مع فرنسا²⁹.

إن هذه المصالح الإستراتيجية والحوية جعلت من الجزائر شريكا مهما لإيطاليا التي التزمت بتنويع الشراكة الإستراتيجية التي تربط البلدين.

- بروز التقارب السياسي بين البلدين حول القضايا الإقليمية.

تعزيز التقارب السياسي للبلدين حول مختلف القضايا الإقليمية المرتبطة بالمصالح المشتركة حيث تناولت القمم الحكومية واللقاءات الرسمية مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك حول منطقة حوض المتوسط واستقرارها³⁰.

إن إجراء المباحثات السياسية حول القضايا المشتركة والقضايا الإقليمية على ضوء مختلف التطورات، يعكس وجود التقارب في وجهات النظر حولها³¹.

كما يعكس هذا التقارب السياسي تطور مستوى التعاون حول الاستقرار الإقليمي والشراكة القوية حول القضايا ذات الارتباط بالمصالح المشتركة في كافة أبعادها³².

• الدوافع الأمنية:

أدت العديد من التغيرات الإقليمية والدولية إلى إفراز تحديات ومخاطر متعدد الأبعاد وخاصة الأمنية منها التي شكلت تهديدا للأمن والاستقرار والمصالح.

وكانت الحرب الأوكرانية بمثابة نقطة تحول في العلاقات الجيوسياسية والدولية، لما لها من تداعيات خطيرة على مختلف الدول إلى جانب تصاعد الأزمات في منطقة الساحل ومخاطر الإرهاب والهجرة غير الشرعية مع اشتداد التنافس بين القوى الكبرى لبناء نفوذ لها في إفريقيا وحوض المتوسط.

فكان التعاون الأمني بين الجزائر وإيطاليا من أهم محاور الشراكة الإستراتيجية بين البلدين.

مع تنامي مستويات الإرهاب في الساحل وتحولها من واقع مأساوي إقليمي إلى تهديد عالمي. في دول تعاني من أزمات معقدة ومن الفقر وانتشار الجماعات المسلحة³³.

لقد أولت إيطاليا أهمية بالغة لمحاربة الإرهاب والهجرة غير الشرعية لانعكاساتها السلبية على أمنها القومي، وأعربت عن سعيها لتعزيز الاستقرار في منطقة الساحل ومساعدة سكانها³⁴.

كما عبرت الجزائر عن مخاوفها من الأوضاع السائدة في منطقة الساحل التي تجاوزت كل حدود التأزم على مختلف الجبهات والمستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية³⁵. حيث عملت على مدار سنوات على إرساء السلم في المنطقة خاصة وأنها تتقاسم حدودًا شاسعة مع بعض بلدانها إلى جانب مكافحة الإرهاب³⁶.

الدوافع الاقتصادية:

مثلت الدوافع الاقتصادية إحدى الأسس المهمة في تكريس فعالية الحوار الاستراتيجي.

فمع اندلاع الحرب الأوكرانية واجهت إيطاليا معضلات حقيقية استهدفت أمنها الطاقوي فكانت الجزائر الواجهة الأساسية لتلبية احتياجاتها من الطاقة، مع انتهاج إيطاليا إستراتيجية تنويع مصادر الطاقة وعدم الاستيراد من روسيا³⁷.

وقد شهد التعاون الجزائري - الإيطالي في مجال الطاقة تطورات غير مسبقة، حيث تحولت الطاقة إلى المحرك الأساسي لمختلف جوانب هذا التعاون.

لتصبح الجزائر من أكبر مُموني أوروبا بالغاز ولتتجاوز حصة روسيا، وتأخذ المرتبة الثانية في ترمين إيطاليا³⁸.

وأخذ التعاون في مجال الطاقة بين البلدين أبعادًا إقليمية، حيث عبرت إيطاليا عن رغبتها في التحول إلى مركز لتوزيع الطاقة المستوردة من إفريقيا نحو السوق الأوروبية³⁹ وذلك بالتعاون الوثيق مع الجزائر. فيما سعت الجزائر إلى تنويع اقتصادها وتقليص الاعتماد المفرط على الطاقة، وأيضا إلى التحول الطاقوي⁴⁰.

وبالنظر لاحتياجاتها الضخمة من الغاز فقد عملت الجزائر على استقطاب الاستثمارات والشركات الإيطالية في مختلف المجالات⁴¹.

فصفة عامة، نجد هذه الدوافع شكلت أسس ومنطلقات الحوار الاستراتيجي وحددت مختلف القضايا على المستويين الثنائي والإقليمي التي تناولها بالتشاور مع الجانب الإيطالي، كما استمرت في مواكبة تطوراتها وعززت من فعاليته الآليات المهمة في تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين.

ثالثا: تطورات وفاق الحوار الاستراتيجي الجزائري - الإيطالي

أخذ الحوار الاستراتيجي المكانة المحورية منذ تأسيسه أهمية مميزة ارتبطت أساسا بما شهدته العلاقات الثنائية من تطورات على مختلف المستويات وبانتظام عقد دوراته المشتركة ومخرجاتها، وبمهامه في معالجة القضايا ذات الأهمية البالغة على المستويات الثنائية وكذا الإقليمية والدولية باستخدام قنوات التنسيق والتشاور وتبادل وجهات النظر بين الجانبين.

فالمكانة المحورية للحوار برزت أيضا بتعدد التصريحات الرسمية من مسؤولي البلدين خلال اللقاءات الرسمية حول الأهمية التي يمثلها بحكم طبيعة القضايا التي يركز عليها ولتعزيز الشراكة بين البلدين وتحقيق المصالح الإستراتيجية كما أعطت له ديناميكية العلاقات فعالية لإرساء الرؤى المشتركة والتقارب بخصوص مشاريع وآليات التعاون والتحديات المشتركة في ظل تحولات جيوسياسية متسارعة ومعقدة.

إن معالجة نشاطات الحوار الاستراتيجي الجزائري الإيطالي، تستلزم رصد تطورات وتحليل المتغيرات المؤثرة في مساراته بداية من تأسيسه إلى دوراته والقضايا التي نالت الأولوية في جدول أعماله وكذا مخرجاته، مما يكمن بالأساس في إبراز دوره وأهميته كأحد الأسس التي تقوم عليها العلاقات باعتباره المتغير الثابت في تحديد مساراتها وآفاقها.

ومن الأهمية الإشارة إلى أن متغيرين أساسيين لعبا دورًا مؤثرًا في تحديد قضايا جدول أعمال الحوار، حيث أن المتغير الأول يرتبط بمصالح البلدين النابعة من تطورات البيئة الداخلية مما ينعكس على وتيرة

العلاقات الثنائية على مختلف المستويات، في حين أن المتغير الثاني يتمثل في التحولات على المستويين الإقليمي والدولي.

لقد تم تأسيس الحوار الاستراتيجي الجزائري الإيطالي في 5 ديسمبر 2020 في الجزائر العاصمة بموجب مذكرة تفاهم تم توقيعها من قبل وزيري خارجية البلدين صبري بوقادوم ولوجي دي مايو⁴².

وجاء التوقيع على المذكرة خلال زيارة وزير الخارجية الإيطالي لوجي دي مايو للجزائر، الذي وصف العلاقات الجزائرية- الإيطالية بالإستراتيجية ودعا إلى تعزيزها لمواجهة التحديات معتبرا تأسيس الحوار بمثابة التزام البلدين بالعمل على تطوير التعاون الثنائي فيما أشار وزير الخارجية بوقادوم إلى أن العلاقات تعد خاصة، وتتطلب المزيد من التطور والتركيز على وسائلها لتعزيزها⁴³. حيث أطلق على الحوار حسب مذكرة التفاهم تسمية الحوار الاستراتيجي حول العلاقات الثنائية والقضايا السياسية والأمن الشامل⁴⁴.

إن تصريحات وزيري خارجية البلدين دلت بشكل واضح على مدى الأولوية التي أعطيت للحوار لتطوير التعاون الثنائي وتعزيز الشراكة، فيما حددت تسمية الحوار مهامه المتعددة بالعلاقات الثنائية وتطوراتها وكيفيات تعزيزها ودعمها، فضلا عن القضايا السياسية على المستويين الإقليمي والدولي وكذا الأمن الشامل بمختلف أبعاده السياسية والاقتصادية وغيرها.

وتضافرت عدة تحولات جيوسياسية لإرساء آلية الحوار والتقارب السياسي بين البلدين وكذا التشاور حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وشكلت مواجهة التحديات المشتركة الأمنية والاقتصادية، إحدى أبرز المتغيرات التي عززت من دور الحوار الاستراتيجي من خلال التنسيق والتشاور وتبادل وجهات النظر حول القضايا الثنائية المشتركة.

إن الحوار الاستراتيجي منذ تأسيسه تميزت نشاطاته بعقد أربع دورات متتالية في الفترة الممتدة ما بين 2022 و 2025 وتناولت دائرة عريضة من القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية المرتبطة بالعلاقات الثنائية وكذلك المسائل المطروحة على الساحتين الإقليمية والدولية⁴⁵.

لقد جاء انعقاد الدورة الأولى للحوار في ظل انطلاقه نوعية للعلاقات الثنائية من حيث الزيارات الرسمية العالية المستوى، وخاصة منها زيارة الرئيس الإيطالي سارجيو مارتيللا للجزائر في نوفمبر 2021 تعد الأولى من نوعها منذ 18 عاما وقد أدلى بتصريحات اعتبر فيها أن الجزائر شريكا استراتيجيا مهما لإيطاليا⁴⁶.

ولتأتي بعدها زيارة الرئيس تبون لإيطاليا في مايو 2022 لتعزيز العلاقات المشتركة في كافة المجالات⁴⁷.

كما جاء موعد الدورة الأولى عشية انعقاد الدورة الرابعة الحكومية الجزائرية الإيطالية في جويلية 2022، والتي شكلت محطة مهمة في مسار تطور العلاقات.

إن هذه التطورات للعلاقات من زيارات رسمية أعطت زخماً مهماً للدورة الأولى للحوار الاستراتيجي ليس فقط باعتبارها لأولى من نوعها ولكن أيضا انطلاقة مميزة لتحديد مسارات وآفاق العلاقات منذ إرسائه.

فالدورة الأولى للحوار انعقدت في 29 مارس 2022 بروما بحضور 60 مشاركا من مختلف القطاعات حيث تم تشكيل ثلاث مجموعات عمل حول القضايا المطروحة في جدول أعمال الدورة وهي:
- مجموعة خاصة بالتعاون الأمني والسياسي.
- مجموعة ثانية تتكفل بالتعاون الاقتصادي.
- مجموعة ثالثة حول التحديات العالمية وحماية المصالح المشتركة ومزايا البلدين في حوض المتوسط.

وفي كلمته أمام الدورة أكد وزير خارجية إيطاليا دي مايو أن رؤية إيطاليا للجزائر كشريك استراتيجي تسعى لتعزيز التعاون السياسي الاقتصادي مع إعطاء الأهمية لمسائل الطاقة، ودعا الى تكثيف التعاون الاقتصادي والعمل المشترك لضمان الاستقرار في حوض المتوسط، وتوصلت الدورة إلى عدة نتائج وهي:

- التوقيع على وثيقة مشتركة تنص على أهم قطاعات التعاون والمشاريع والمبادرات
- الاتفاق على الاستمرار في عقد جولات للحوار على أعلى المستويات السياسية
- تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية و الطاقوية
- إجراء مشاورات حول تطورات الأوضاع للحرب الأوكرانية والمرحلة الانتقالية في ليبيا وكذا دول الساحل.

لقد شكلت الدورة الأولى للحوار الاستراتيجي محطة مفصلية في مسار العلاقات الثنائية من خلال تقييمها والتشاور حول مختلف العلاقات الإقليمية الدولية.

كما تضمنت المجالات الأساسية التي يتعاون فيها الجانبان باقتراح مبادرات ومشاريع مشتركة⁵⁰.

وتعد مخرجات الدورة الأولى خطوة مهمة وأساسية لتحديد مسارات واتجاهات الدورات القادمة، حيث ركزت بوجه خاص على تطورات العلاقات الثنائية في مختلف أبعادها ولتبقى المحور الأساسي للحوار الاستراتيجي.

واستمرار لفعاليات الحوار جاء انعقاد الدورة الثانية تحت تأثير تحولات جيوسياسية بأبعاد شملت مجالات عدة على المستويين الإقليمي والدولي، فاندلاع الحرب الأوكرانية في 24 فبراير 2022 شكلت منعطفًا حاسمًا في العلاقات الدولية⁵¹ فيما شهدت منطقة الساحل تفاقمًا في أزماتها مع سلسلة الانقلابات⁵² التي أعادت ترتيب المشهد الجيوسياسي وبتداعيات طالت أوروبا.

وعلى مستوى العلاقات الثنائية حدثت تطورات مهمة وخاصة بانعقاد القمة الرابعة الحكومية الجزائرية الإيطالية في 19 جويلية 2022 حيث شكلت مرحلة مهمة من التعاون بين البلدين إلى جانب تبادل الزيارات الرسمية وعقد العديد من الاتفاقات⁵³.

إن هذه التطورات على المستوى الثنائي وكذا الإقليمي، كان لها تأثير على ظروف ومجريات الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي التي عقدت في 2 و 3 جويلية 2023 بالجزائر العاصمة، وتناولت القضايا التالية⁵⁴:

-العلاقات الثنائية.

-القضايا الإقليمية.

فقد تم إجراء تقييم شامل لمستويات تطور العلاقات وآفاقها وكذا مدى تنفيذ مخرجات القمة الحكومية الرابعة بما يعزز من التعاون الثنائي.

كما تناولت الدورة بمشاورات معمقة قضايا إقليمية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية الصحراء الغربية ثم الأوضاع في ليبيا ومنطقة الساحل⁵⁵.

وفي كلمته أمام الدورة اعتبر وزير الخارجية عطايف إن سنة 2022 كانت لها مؤشرات إيجابية تعكس الإرادة المشتركة لدى الجانبين المواصلة الجهود وتحقيق الأهداف⁵⁶.

والدورة الثانية من حيث مخرجاتها ركزت على مدى تنفيذ مخرجات الدورة الأولى للحوار والقمة الحكومية الرابعة لتعزيز مستويات التعاون وتوسيع مجالاته.

وعلى هذا الأساس، فإن هذه الدورة تعد من أهم الدورات لكثافة تطورات العلاقات الثنائية⁵⁷.

فالحوار في ظل التحديات الأمنية والسياسية شكل آلية ثنائية لتعميق العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة حسب نص المذكرة التأسيسية له.

ومن الأهمية الإشارة إلى إن الحرب الأوكرانية بتداعياتها الإقليمية والدولية أدت إلى حدوث أزمة طاقة معقدة أثرت على الأمن الطاقوي لإيطاليا التي عززت من شراكتها مع الجزائر لمواجهة الانعكاسات السلبية للآزمة على اقتصادها. مما أعطى للعلاقات الثنائية في أبعادها الاقتصادية أهمية خاصة. فيما قام الحوار كآلية بتقييم شامل لمستويات تنفيذ وتطوير العلاقات، وكيفيات التعاون لمواجهة مختلف الأزمات ومنها أزمة الطاقة بأبعادها الجيوسياسية.

إن انتظام عقد دورات الحوار الإستراتيجي ترتب عليه تناول جدول أعماله للقضايا المستجدة بفعل التحولات الجيوسياسية على المستويين الدولي والإقليمي. وبوجه خاص تلك المؤثرة على مسار العلاقات والمصالح المشتركة البلدين.

فمع استمرار الحرب الأوكرانية بتداعياتها على العلاقات الدولية بمختلف مستوياتها، جاء اندلاع عملية طوفان الأقصى في 07 أكتوبر 2023 بشن المقاومة الفلسطينية هجمات عسكرية ضد إسرائيل لتشكل نقطة مفصلية في تاريخ منطقة الشرق الأوسط وبانعكاسات ألحقت تغييرات شملت كافة ملامح المنطقة⁵⁸.

فيما اتجهت علاقات الجزائر مع الاتحاد الأوروبي إلى حالة من التأزم والتوترات بسبب لجوء الاتحاد إلى التحكيم وتجاهل مطالب الجزائر إعادة النظر في بنود الاتفاق بسبب الحسائر التي لحقت باقتصادها. وفي خضم هذه التحولات، انعقدت الدورة الثالثة من نوعها للحوار الاستراتيجي في 05 أوت 2024 بروما، بحضور عدد من ممثلي مختلف القطاعات من البلدين، لتعدد مستويات التعاون الثنائي من الطاقة إلى الصناعة وغيرها⁵⁹.

وقد ركزت الدورة أشغالها على التحضير للقمّة الحكومية الثنائية الخامسة التي تعد محطة بالغة الأهمية في تطوير وتنويع مسارات العلاقات بما تقتضيه الشراكة الإستراتيجية القائمة بين البلدين. وتوسعت المشاورات المعمقة حول تقييم التوصيات والمخرجات للدورة الثانية للحوار ومدى تنفيذها على ارض الواقع⁶⁰، ما يعكس مدى الترابط بين دورات الحوار من حيث تقييم كل دورة لمخرجات الدورة السابقة لها من حيث التطبيق وتعزيز التعاون وتحقيق الأهداف المنتظرة.

وبالنظر للتحويلات الإقليمية وانعكاساتها على اهتمامات البلدين أدرجت الدورة الأوضاع في غزة⁶¹، كأحد القضايا الأساسية للمشاورات بين الجانبين مع تصاعد الحرب الإسرائيلية على غزة وتأثيرها على الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما تناولت المشاورات أيضا العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي مع دخولها مرحلة التأزم إلى جانب القضايا التقليدية في الحوار كالصحراء الغربية والأوضاع في منطقة الساحل.

إن تحول الجزائر إلى محور رئيسي لإيطاليا في مواجهة العديد من الأزمات⁶²، وإلى شريك استراتيجي في مجال الطاقة مع توسع قاعدة التعاون الثنائي لتشمل مختلف القطاعات، جعل الدورة الرابعة للحوار تنظم في سياق من التطورات النوعية للعلاقات.

فعشية انعقاد القمة قام وزير خارجية إيطاليا أنطونيو تاياي بزيارة في مارس 2025 للجزائر وصفت بالمهمة حيث تركزت المحادثات على التقدم المحرز في العلاقات بين البلدين وتناولت عدة قضايا إقليمية كالفضاء المتوسطي والأوضاع في الساحل الصحراوي والشرق الأوسط⁶³.

فقد تركزت أشغال الدورة الرابعة المنعقدة في 30 جوان 2025 بالجزائر العاصمة على «التحضير المحكم» للقمة الحكومية الخامسة الجزائرية الإيطالية⁶⁴، التي تعد الإطار الرسمي الأعلى للبلدين في التعاون على كافة المستويات من خلال التوقيع على عديد الاتفاقات وإجراء مشاورات معمقة حول مختلف القضايا ذات الأهمية للبلدين.

وعلى ضوء الدورات السابقة للحوار تناولت الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي جملة من القضايا الإقليمية المرتبطة من حيث الأهمية بمصالح البلدين وأمنهما القومي وخاصة على المستوى الإقليمي كتطورات الأوضاع في الصحراء الغربية وليبيا ومنطقة الساحل والصحراء، بإجراء مشاورات معمقة حولها حيث تم التوصل إلى توافق في الرؤى بشأنها ما شكل دلالة على أهمية التنسيق والتشاور لإرساء رؤية مشتركة من شأنها مواجهة هذه الأزمات وإيجاد حلول دبلوماسية لها والحد من تداعياتها السلبية على الأمن والاستقرار في المنطقة⁶⁵.

إن من الأهمية الإشارة إلى أن آفاق الحوار ترتبط بالعديد من المتغيرات التي من شأنها إما تعزيز فعاليته أو تقليصها في تطوير مستويات التعاون المشترك وتحقيق المصالح الحيوية للبلدين.

فأفاق الحوار تتمحور حول اتجاهين مستقبليين وهما: الاتجاه المستقبلي المرجح لتراجع فعالية الحوار وبقائه منحصرا في أدوار تقليدية، حيث تتركز مشاوراته على قضايا تقليدية ثنائية محدودة، مما لا يشكل دفعا للعلاقات وتطورها والتي تبقى مرتبطة بالتطورات الآتية في حين أن الحوار في القضايا الإقليمية والدولية لن يرتقي إلى إرساء رؤى مشتركة بعيدة المدى ومبادرات من شأنها الإسهام في حل الأزمات وتحقيق مكاسب لتبقى مواقف البلدين متباينة وحتى متباعدة.

فالحوار الاستراتيجي في ظل هذا الاتجاه المستقبلي يبقى تأثيره محدودا بخصوص تطور العلاقات بين البلدين.

الاتجاه المستقبلي الثاني فيرجح أن الحوار سيزداد من حيث الفعالية والتأثير في مسارات العلاقات بالنظر إلى التحديات والرهانات التي تهدد المصالح الحيوية للبلدين مما يعزز من محوريته وأهميته من خلال قنوات التشاور والتنسيق لوضع آليات مواجهتها مما يقتضي تطوير وتوثيق العلاقات إلى مستويات واسعة وشراكة بعيدة المدى كما أن القضايا الإقليمية والدولية ستكون في ظل حوار استراتيجي مؤثر وفعال محل تقارب وتوافق بإرساء رؤى مشتركة والتعاون المكثف واتخاذ مبادرات لحل مختلف الأزمات الإقليمية بالطرق السلمية بما يعزز المصالح الحيوية على المستويين الإقليمي والدولي فبصفة عامة فإن الآفاق المستقبلية للحوار الاستراتيجي الجزائري الإيطالي ستمحور أساسا حول مدى فعاليته وتأثيره في العلاقات الثنائية.

خاتمة: شكل الحوار الاستراتيجي الجزائري - الإيطالي منذ تأسيسه نقلة نوعية في مسار العلاقات بين الجزائر وإيطاليا، في ظل متغيرات دولية وإقليمية، وبالنظر لمهامه التي شملت العلاقات الثنائية ومختلف القضايا السياسية إلى جانب الأمن الشامل، والتطورات التي تميز بها بعقد عدة دورات منتظمة ومستمرة تناولت مختلف القضايا المرتبطة بالعلاقات الثنائية كالتقارب السياسي والتعاون الاقتصادي ومواجهة التحديات الأمنية، ما أعطى له أبعادا عززت من مستوى الشراكة الإستراتيجية بين البلدين.

كما تناولت أعمال دوراته القضايا الإقليمية والدولية التي استقطبت الاهتمام المشترك، بتأثيرها في المصالح الحيوية للبلدين كالتحديات الأمنية من الهجرة السرية والإرهاب فضلاً عن مختلف الأزمات المستمرة في الساحل الصحراوي ومنطقة الشرق الأوسط.

فقد تقارب الطرفان في بعض القضايا كقضية الصحراء الغربية والأزمة في ليبيا ومنطقة الساحل مع تباين حول الحرب الأوكرانية والأوضاع في الشرق الأوسط، لكن دونما المساس بالمصالح الحيوية للبلدين فمخرجات الحوار

الاستراتيجي أرسى مصالح مشتركة ومتكاملة بين البلدين وعززت آليات التنسيق والتشاور والتقارب وتقاسم الرؤى المشتركة مما انعكس إيجابياً على تطور العلاقات الثنائية على مختلف المستويات.

التهميش:

- 1- مير شايمر، جون، الواقعية البنوية في: تيم دان وآخرون: نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع. ترجمة دينا الخضرا. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 2016.
- 2- دان تيم وآخرون، نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع، مرجع سابق ذكره، ص - ص: 98-99.
- 3- حتى ناصيف يوسف، النظرية في العلاقات الدولية بيروت: دار الكتاب العربي. 1985. ص ص 11-13
- 4- Nye. Jr. Josephs understanding international conflits. New York Longman. 2003 p-p 65-69.
- 5- أبو عمار، ياسر عثمان. الإستراتيجية مدخل استشراف المستقبل. الخرطوم، دارنون، 2022، ص ص: 70-78.
- 6- الجاسور ناظم عبد الواحد موسوعة علم السياسة، عمان: دار المجد الاوي 2009، ص ص 54-55.
- 7- ياسر عثمان أبو عمار الإستراتيجية مدخل استشراف المستقبل، مرجع سبق ذكره.
- 8- فهمي عبد القادر محمد، المدخل في دراسته الإستراتيجية بغداد: جامعة بغداد، 2009.
- 9- عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح الموسوعة السياسية الميسرة للمصطلحات السياسية الاسكندرية مركز الاسكندرية للكتاب 2005 ص 38
- 10- السيد محمد محمود، تغير مفهوم الحوار الاستراتيجي في العلاقات الدولية أبو ظبي: المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة
- تاريخ التصفح 30 أكتوبر 2025 <https://bit.ly/412v2fF>
- 11- أبو فرحة السيد علي، الشراكة في العلاقات الدولية: نشأة المفهوم ومستجدات الممارسة تاريخ التصفح 10 أكتوبر 2025 <https://bit.ly/4tiHUKN>
- 12- نفس المرجع
- 13- أبو مصلح، غالب النظام العالمي ورياح التغيير بيروت دار الفارابي، 2011، ص ص 12 13.
- 14- ليونارد مارك، لماذا سيكون القرن 21 قرناً أوروبا. ترجمة: أحمد محمود عجاج، الرياض: العبيكان 2009، صص 8-9.
- 15- اليسون غراهام، محكمون بالحرب... ترجمة: محمد التوبة. الرياض العبيكان. 2017 ص ص 20-31.

- 16- زاقود، عبد السلام جمعة الأبعاد الإستراتيجية للنظام العالمي الجديد، عمان: دار زهران 2016 ص ص 20-11.
- 17- لوسن استيفاني. العلاقات الدولية. ترجمة: عبد الحكم احمد الخزامي القاهرة: دار الفجر. 2014. ص ص 11-5.
- 18- Jean-Baptiste Duroselle et Andre Kaspi, Histoire Des Relations Internationales Paris : Armond.collim, 2009, p-p -663-664.
- 19- دان كراوسن، تطور الأمم المتحدة ومجلس الأمن. في: التطورات الإستراتيجية العالمية: رؤية استشرافية: أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2011، ص ص 31، 49
- 20- ابو عيد شيماء عويس، القوة في العلاقات الدولية دراسة تأصيلية، المعهد المصري للدراسات، 15 أكتوبر 2018.
- تاريخ التصفح 15 أوت 2025 <https://tinyurl.com/4y3h6c8r>
- 21- ناي، جوزيف، س القوة الناعمة. ترجمة: محمد توفيق البصير ص. الرياض : العبيكان، 2007، ص ص 24-12.
- تاريخ التصفح 10 نوفمبر 2025
- 22- شيماء عويس، أبو عيد، القوة في العلاقات الدولية: دراسة تأصيلية، مرجع سبق ذكره.
- 23- حتي، ناصيف، دور القوى الصاعدة: في النظام العالمي. في: التطورات الإستراتيجية العالمية رؤية استشرافية أبو ظبي: مركز الإدارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية 2011 ص ص: 65-77.
- 24- وكالة نوبا نيوز، وزير الخارجية الجزائري عطاف: عهد جديد من الشراكة يبدأ مع إيطاليا. 23 يوليو 2025.
- تاريخ التصفح 10 أوت 2025. <https://tinyurl.com/mp7t88bk>
- 25- لحياني، عثمان: الرئيس الإيطالي يدعوا الى عقد قمة حكومية مشتركة مع الجزائر، 06 نوفمبر 2021 alaraby.co.uk
- تاريخ التصفح 12 أوت 2025 <https://tinyurl.com/y359ur6j>
- 26- الرئيس الإيطالي: إيطاليا في صلب الاتحاد الاوروبي تدعو الى تكتيف التعاون مع الجزائر news radio Algérie 26 ماي 2022 تاريخ التصفح 12 أوت 2025 . <https://tinyurl.com/5baab58j>

27- Roggero, Caterina Algeria and Italy : A New Era, Scattered with Challenges Italien Institute for International Political Studies (ISPI). (4 september 2024).

تاريخ التصفح: 12 أوت 2025 <https://tinyurl.com/2hajumr4>

28- The Arab Weekly. Tebboune seeks “strategic partnership” with Italy amid soured ties with France. 24 juillet 2025.

تاريخ التصفح: 12 أوت 2025 <https://tinyurl.com/56bfkr6u>

29- Ibid

30- وكالة الأناضول، رئيس الجزائر يعتزم حضور “مؤتمر الحوار المتوسطي” في إيطاليا

aa.com.tr/ar

29 مارس 2023

تاريخ التصفح 25 أوت 2025

31- لحياني، عثمان: رئيس الحكومة الإيطالية يصل الى الجزائر شراكة سياسية جديدة تتجاوز ملف الطاقة

alaraby.co.uk

تاريخ التصفح 12 أوت 2025

32- Otto Lonzovecchio Italy and Algeria strike Energy and cooperation deals across the board decode 39 com 18 july 2022

تاريخ التصفح 25 أوت 2025 <https://tinyurl.com/bdekavuz>

33- الأمم المتحدة: الإرهاب في منطقة الساحل يشكل تهديدًا عالميًا متصاعدًا

News.un.org/ar

18 نوفمبر 2025

تاريخ التصفح 30 نوفمبر 2025

34- Italy and Algeria have signed over 40 agreements. Meloni :

“Important pieces added to the Mattei Plan.”

Nova News 23 july 2023.

تاريخ التصفح 10 ديسمبر 2025 <https://tinyurl.com/ycyx67b4>

35- لحياني عثمان، الجزائر قلقة بشأن تطور الاوضاع في الساحل

alarabi.co.uk

1 ديسمبر 2025

تاريخ التصفح 12 أوت 2025

36- بشار سعيد، التوتر الأمني يعرقل تنمية الساحل الإفريقي.

alaraby.co.uk

25 أبريل 2025

تاريخ التصفح 10 نوفمبر 2025

37- Meloni in Algeria : what to Expect. Decode39 23 january 2023

تاريخ التصفح 30 سبتمبر 2025

38- Roggero, coterina, algeria and italy A New Era ,scattered with challenges ITPI 4 september 2024

39- Algeria surpasses Russia and becomes the second largest exporter of gas to Europe. Nova News. 5 january 2023

تاريخ التصفح: 15 نوفمبر 2025. <https://tinyurl.com/3p2hvwj9>

40- Italy and Algeria have signed over 40 agreements. Op.cit. Nova News.

تاريخ التصفح: 15 نوفمبر 2025.

41- Khennas, Smail. Algeria's Energy Dilemma and Sustainability. ISPI 4 septembre 2024.

تاريخ التصفح 15 نوفمبر 2025 <https://tinyurl.com/zvw8jd8h>

42- Algérie – Italie : Mémoire d'entente sur le dialogue stratégique. El Moudjahid dz.

تاريخ التصفح 10 أوت 2025 <https://tinyurl.com/27kem7m6>

43- Dialogue stratégique entre l'Algérie et l'Italie : signature d'un mémorandum d'entente la partie News.dz.

تاريخ التصفح 15 أوت 2025 <https://tinyurl.com/7d4vpf9y>

44- Rossi, Emanuele. Bilateral summit boosts Italy-Algeria relations. Decode39. 2 July 2025.

تاريخ التصفح 1 نوفمبر 2025 <https://tinyurl.com/ysyz4528>

45- وزارة الخارجية الجزائرية الجزائر إيطاليا: إرادة سياسية قوية لإضفاء مزيد من الحركة على الشراكة الإستراتيجية بين البلدين.

Embabndhabi.mfa.gv

تاريخ التصفح: 15 أوت 2025 <https://tinyurl.com/4ndmnnhk>

46- Francesco Bongarra, l'italy veut renforcer ses liens avec l'algerie arab news

تاريخ التصفح 15 أوت 2025 <https://tinyurl.com/ykrmfvj9r>

47- لحياياني، عثمان: الرئيس الإيطالي يدعوا الى عقد قمة حكومية مشتركة مع الجزائر، 06 نوفمبر 2021 alaraby.co.uk

تاريخ التصفح 12 أوت 2025 <https://tinyurl.com/y359ur6j>

48- Malki Amar premier session du dialogue stratégique Algero- Italien plus de 60 participants la sentinelles d3

تاريخ التصفح 10 أوت 2025 <https://tinyurl.com/5dy3wyse>

49- Strategic dialogue between Italy and Algeria at the farnisina. www.esteri.it March 29 2022

تاريخ التصفح 10 جويلية 2025 <https://tinyurl.com/2z223zfe>

50- Ibid

51- لويس، هذه أهم تواريخ في الحرب الاوكرانية.

Aljazeera.net/politics

تاريخ التصفح 15 أوت 2025 <https://tinyurl.com/3snwn7yt>

52- يحيى الزويير وعبد القادر عبد الرحمن منطقة الساحل فريسة التنافسات الدولية وسط سلسلة من الانقلابات مجلس الشرق الاوسط للشؤون الدولية

Mecouncil.org

تاريخ التصفح 10 أكتوبر 2025 <https://tinyurl.com/ms37kvdy>

53- اختتام زيارة ميلوني للجزائر: أربع مذكرات من أجل تحويل إيطاليا لمركز توزيع الطاقة المصدرة لأوروبا 24 يناير 2023 Al quds.co.uk

تاريخ التصفح 10 أكتوبر 2025 <https://tinyurl.com/3c6apzb6>

54- وزارة الخارجية الجزائرية: الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي الجزائري-الاطالبي حول العلاقات الثنائية والقضايا السياسية والامنية الشاملة

تاريخ التصفح 10 نوفمبر 2025 <https://tinyurl.com/5a5brb2d>

55- Tenue de la deuxième session du dialogue stratégique
l'expression. dz.com

تاريخ التصفح 20 جويلية 2025 <https://tinyurl.com/mvjuy9uk>

56- لحياني عثمان، الحوار الاستراتيجي بين الجزائر واطاليا قبل زيارة تبون المرتقبة لروما
3 يوليو 2023 [Alaraby.co.uk](https://tinyurl.com/Alaraby.co.uk)

تاريخ التصفح 25 جويلية 2025 <https://tinyurl.com/53khhwr5>

57- 2^{eme} session du dialogue stratégique Algero Italien relever les
défis communs El Moudjahid 4 juillet 2023

تاريخ التصفح 20 جويلية 2025 <https://tinyurl.com/bdhnmnfb>

58- عبد الحميد، شيماء عامان من الحرب، كيف غيرت عملية طوفان الاقصى ملامح الشرق الاوسط
7 أكتوبر 2025 shof center

تاريخ التصفح 10 نوفمبر 2025 <https://tinyurl.com/3c5w946y>

59- سيناريوهات الازمة ما بين الجزائر والاتحاد الاوروبي: ما التداعيات الاقتصادية السياسية؟
19 جويلية 2025 Sarabic.ae

تاريخ التصفح 20 أكتوبر 2025 <https://tinyurl.com/3mkc99ab>

60- وزارة الخارجية الجزائرية، الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي الجزائري الايطالي
Mfa.gov.dz

تاريخ التصفح 10 نوفمبر 2025 <https://tinyurl.com/5a5brb2d>

61- نفس المرجع

62- الخارجية الايطالية، الوزير تاياي يوصل الى الجزائر للقاء الرئيس تبون وكالة الي الايطالية للأبناء 3

مارس 2025 <https://tinyurl.com/4j6mts4t>

63- وزارة الخارجية السيد عطايف يتحدث مع نظيره الايطالي
mta.gov.dz

تاريخ التصفح 5 سبتمبر 2025 <https://tinyurl.com/54c9h348>

64- وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، انعقاد أشغال الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي الجزائري-الإيطالي

بالجزائر العاصمة، الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية، تاريخ التصفح: 5 سبتمبر 2025

<https://bit.ly/4dfusCx>

65- نفس المرجع.